

الوافي في الوفيات

تنغص بالتباعد طيب عيشي ... فلا شيء أمر من الفراق .

كتابك إذ هو الفرج المرجى ... أطلب لما ألم من الفراق .

وأورد له أيضاً : .

أتأذنون لصبّ في زيارتكم ... إن كان مجلسكم خلواً من الناس .

فأنتم الناس لا أبغي بكم بدلاً ... وأنتم الراس والإنسان بالراس .

وكدكم لمعالٍ تنهضون بها ... وغيركم طاعم مسترجع كاسي .

وليس يعرف من أيام عيشته ... سوى التلهي بأيرٍ قام أو كاس .

لدى المكاييد إن راجت مكايده ... ينسى الإله وليس إلا بالناسي .

وأورد له يمدح أبا الفتح البستي :

مضى أكثر الأيام في ظلّ نعمة ... على رتبٍ فيها علوت كراسيا .

فآل عراقٍ قد غذوني بدرهم ... ومنصور منهم قد تولّى غراسيا .

وأولاد مأمونٍ وقهم علىّهم ... تبدّى بصنعٍ صار للحال آسيا .

وآخرهم مأمون رفّه حالي ... ونوّه باسمي ثم رأس راسيا .

ولم ينقبض محمود عني بنعمة ... فأقنى وأغنى مغضياً عن مكاسيا .

عفا عن جهالاتي وأبدى تكرماً ... وطرّى بجاهٍ رونقي ولباسيا .

عفاء على دنياي بعد فراقهم ... وواحنني إن لم أزر قبر آسيا .

ولما مضوا واعتضت منهم عصاة ... دعوا بالتناسي فاغتنتم التناسيا .

وخلّفت في غزنين لحماً كمضغة ... على وضمٍ للطير للعلم ناسيا .

فأبدلت أقواماً وليسوا كمثلهم ... معاذ إلهي أن يكونوا سواسيا .

وهي طويلة .

قلت : شعر جيد ويا عجباً كل العجب من نظم مثل هذا الرجل هذا النظم إذ ليس هذا فنّه ولا

عرف به ذلك فضل إلا .

أبو المختار النوبندجاني .

أحمد بن محمد أبو المختار الشريف العلوي النوبندجاني ذكره العماد الكاتب في الخريدة

فقال : شاعر مفلح كثير الشعر كان معاصر الأرجاني وطبقته ومن شعره :

اخضرّ بالزغب المنمنم خدّه ... فالخدّ ورد بالنفسج معلم .

يا عاشقيه تمتّعوا بعاره ... من قبل أن يأتي السواد الأعظم .

وكتب إلى بعض الأمراء : .

مررت على كلاب الصيد يوماً ... وقد طرح الغلام لها سخلاً .

فلو أنِّي ومن تحويه داري ... كلابك لم نجد أبداً هزلاً .

فقل ما شئت في شيخٍ شريفٍ ... يكون الكلب أحسن منه حالاً .

ولما توفي القاضي عماد الدين قاضي شيراز رثاه الشريف المذكور وكانت وفاته ليلاً : .

على قاضي القضاة نسيج وحده ... سلام لا يزال حليف لحده .

سرى ليلاً إلى الرحمن شوقاً ... فسبحان الذي أسرى بعبده .

أبو الرقعمق .

أحمد بن محمد الأنطاكي المنبور بأبي الرقعمق الشاعر المشهور . ذكره الثعالبي في

اليتيمة وقال : هو نادرة الزمان وجملة الإحسان وممن تصرف بالشعر في أنواع الجد والهزل

وأحرز قصبات الخصل وهو أحد المداح المجيدين والشعراء المحسنين وهو بالشام كابن حجاج

بالعراق . فمن غرر محاسنه قوله يمدح الوزير ابن كلّس : .

قد سمعنا مقاله واعتذاره ... وأقلناه ذنبه وعثاره .

والمعاني لمن عنيت ولكن ... بك عرّضت فاسمعي يا جاره .

من تراديه أنّه أبد الده ... ر تراه محللاً أزراره .

عالم أنّه عذاب من الل ... ه مباح لأعين النظّاره .

هتك □ ستره فلکم ه ... تّك من ذي تسترٍ أستاره .

سحرتني ألحاطه وكذا ك ... لّ ملّيح عيونه سحاره .

ما على مؤثر التباعد والإع ... راض لو آثر الرّضا والزياره .

وعلى أنني وإن كان قد ع ... ذّب بالهجر مؤثر إيثاره .

لم أزل لا عدته من حبيبٍ ... أشتهي قربه وآبى نفاره .

منها : .

لم يدع للعزیز في سائر الأُر ... ض عدواً إلا وأحمد ناره .

كلّ يومٍ له على نوب الده ... ر وكرّ الخطوب بالبذل غاره